

المجلس 2 من شرح (بغية الناسك في أحكام المناسك) للعلامة

محمد البهوي | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل الحج من فرائض الاسلام. وكرره على عباده عاما بعد عام وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبد رسوله. صلى الله - 00:00:00

الله عليه وعلى آله وصحبه اجمعين. وسلم عليه وعليهم تسلیما مزيدا الى يوم الدين. اما بعد فهذا المجلس الثاني من برنامج المناسك التاسع والكتاب المقرؤ فيه هو بغية الناس في احكام المناسك العلامة محمد - 00:00:30

ابن احمد البهوي رحمه الله تعالى وقد انتهى بنا البيان الى قوله الباب الثاني في الحج والعمرة وبيان شروطهما واحكامهما. نعم. احسن الله اليكم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - 00:00:50

اما بعد فقال المصنف رحمه الله تعالى الباب الثاني في الحج والعمرة وبيان شروطهما واحكامهما. الحج قصد مكة لعمل مخصوص عمرة زيارة البيت على وجه مخصوص ويجب ان في العمر مرة واحدة بشروط وهي الاسلام والعقل والبلوغ والحرية والاستطاعة.

فالاسلام - 00:01:10

العقل شرطان للوجوب والصحة فلا يجب ان على كافر ولا مجنون ولا يصحان منهما. والبلوغ والحرية شرطان للوجوب والاجراء لا للصحة فلا يجبان على صغير ولا رقيق ولو مكاتب او ام ولد او مدبرا او معلقا عنقه بصفة او مبعثة. ويصح ان منهم - 00:01:30

لا يجزئانهم عن حجة الاسلام وعمرته. ويحرم المميز عن نفسه باذن وليه وغير المميز يحرم عنه وليه. ولا يحرم عن مجنون اقتصارا على مورد النصر والاستطاعة شرط للوجوب فقط. فان فعلهما غير المستطيع اجزاءه. وهي ملك زاد يحتاجه مطلقا وراحتا - 00:01:50

ان بعد مسافة قصر صالحين لمثله بالتهم او ما يقدر او ما يقدر به على تحصيل ذلك فاضلا عن حاجته من وخدام ونحوهما وعن نفقته ونفقة عياله على الدوام وقضاء ديونه. ومن وجد ذلك ولم يستطع ركوبا استناب من يحج - 00:02:10

ويعتمر عنه من بلده وكذا من مات بعد وجوهه عليه. ومن الاستطاعة في حق المرأة ان يصحبها محرم وهو زوجها او من يحرم عليها ابدا بنساب او سبب مباح لرضاع او مصاهرة لرضاع كرضاع. احسن الله اليكم. كرضاع او - 00:02:30

ويشترط فيه ان يكون مسلما مطلقا ذكرا ونفقته عليها ان كان غير زوجها فان كان هو عليها ما زاد على نفقة الحضر. فان حجت بغير محرم حرم واجزا. فان اىست من المحرم استنابت من يحج عنها - 00:02:50

ولا يملك زوجها منها من حجة الاسلام حيث وجد المحرم ويستحب لها ان تستأذنه. والله اعلم. عقد المصنف رحمه الله على الباب الثاني من ابواب كتابه مشتملا على بيان حقيقة الحج والعمرة وشروطهما - 00:03:10

احكامهما وابتدأ ذلك بذكر حقيقتهما فذكر ان الحج شرعا هو قصد مكة لعمل مخصوص وما درج عليه كثير من المتأخرین من استعمال هذه اللفظة للدلالة على كونه معينا من قبل الشرع اولى منه الالز باللفظة المختارة في - 00:03:30

القرآن للدلالة على ذلك وهي معلوم كما قال الله عز وجل الحج اشهر معلومات وقال في ايام معلومات فان المقصود مبينات واضحات وهو موجود في كلام جماعة من القدامى للدلالة على - 00:04:00

هذا المعنى منهم الامام مالك وابو عيسى الترمذى الحافظ رحمهما الله تعالى فينبغي ان تعلم في محل مخصوص معلوم فيقال قصد

مكة لعمل معلوم. والحج لا يقتصر على قصر مكة - 00:04:20

ووحدها بل يكون فيه ايضاً قصد مكة والمشاعر لاداء اقوال وافعال معلومة مفتوحة بالاحرام ومختتمة وفي الوداع في وقت معلوم.
واما العمرة شرعاً فذكر انها زيارة البيت على وجه مخصوص ويعدوا عن لفظ الخصوص الى قولنا معلوم فتكون العمرة زيارة -

00:04:40

البيت على وجه معلوم. ثم ذكر بعد ذلك حكمهما. فبين ان الحج والعمرة يجب في العمر مرة واحدة. فاما الحج فلم تختلف فيه كلمة اهل العلم لتظاهر دلالات القرآن والسنة والاجماع على ايجابه على كل احد من المسلمين مرة واحدة - 00:05:20

في العمر واما العمرة فاختلف اهل العلم في وجوبها وال الصحيح انها واجبة بصحة الاثار بذلك عن جماعة من الصحابة كابن عباس رضي الله عنهما احاديث المروية في ايجابها منها ما هو صحيح غير صريح ومنها ما هو صريح غير صحيح - 00:05:50
في الحكم بوجوب العمرة انما هي على الاثار ومن طريقة اهل السنة والحديث افتقاء اثار الصحابة رحمهم الله الا ورضي عنهم ثم ذكر المصنف رحمة الله تعالى ان وجوبهما مقيد بشروط الشرط - 00:06:20

عند الفقهاء وصف خارج عن ماهية العبادة او العقد تترتب عليه الاثار المقصودة من الفعل وانما اختيار منزع الفقهاء في بيان حقيقة الشرط عوض ما يذكره الاصوليون لان المبحوث هنا - 00:06:40

من علم الفقه فالاولى ملاحظة واصطلاحات الفقهاء دون غيرهم. وحينئذ تكون شروط الحج هي الاوصاف الخارجة عن ماهية الحج تترتب عليها الاثار المقصودة من فعله. وهذه الشروط هي خمسة الاسلام والعقل والبلوغ والحرية والاستطاعة. وتنقسم شروط الحج الى ثلاثة اقسام - 00:07:10

احدها شروط صحة وهم الاسلام والعقل فلا يصح الحج والعمرة الا من مسلم عاقل. وثانية شروط وهم البلوغ والحرية فلا يجزى عن حجة الاسلام الا مع وجودهما. واذا حج الانسان - 00:07:50

و قبل بلوغه او المملوك قبل عتقه صح الحج منهما ووجب عليهما حج للإسلام بعد حصول البلوغ في حق الاول والحرية في حق الثاني. وثالثها شروط الوجوب وهي شرط واحد هو الاستطاعة - 00:08:30

وقال المصنف في بيان اثار تلك الشروط قال فالاسلام والعقل شرطان للوجوب والصحة فلا يجبان على كافر ولا مجنون ولا يصحان منهما. والبلوغ والحرية شرطان للوجوب والاجزاء لا للصحة. فلا يجبان على صغير ولا رقيق - 00:09:00
اي مملوك ولو مكاتبها. اي كتب على قيمة عتقه فهو ينجمها في اوقاتها او ام ولد اي ولدت من مالكها ولدا هو ابنه او مدبر اي معلم عتقه بموت معتقه او معلقاً عتقه بصفة او مبعضاً - 00:09:20

ثم قال ويصحان منهم ولا يجزئانهم عن حجة الاسلام وعمرته. ثم قال في تمام ويحرم المميز عن نفسه باذن وليه. فيحرم الصبي المميز. عن نفسه وليه ولا يصح منه دون اذنه في اصح قوله اهل العلم. لان الحج عبادة - 00:09:50

يتضمن تصرفها مالياً والتصرف المالي لا يقع من الصغير الا باذن وليه. واما غير المميز فيحرم عنه وليه اي ينوي عنه الاحرام. ولا يحرم عن مجنون اقتصاراً على مورد النص - 00:10:20

فان النص انما جاء في الصغير كما في صحيح مسلم ان امرأة رفعت النبي صلى الله عليه وسلم صبياً قالت لها هذا حج؟ فقال نعم. ولم يأتي في المجنون ما يدل على جواز الاحرام عنه - 00:10:40

ثم قال والاستطاعة شرط للوجوب فقط فان فعلهما غير المستطاع اجزاء. ثم بين حقيقة الاستطاعة بقوله وهي ملك زاد يحتاجه مطلقاً وراحلة الى اخر ما ذكر. وهذا مذهب جمهور اهل العلم ان - 00:11:00

هي الزاد والراحلة. بل ذكر ابو عيسى الترمذى في كتاب الجامع ان العمل عليه فعمل اهل العلم على ان الاستطاعة مرهونة بزاد يتقوى به في حجه وراحلته توصله اليه وتنقله بين مشاعره. لكن لا بد من زيادة قيد وهو مع التمكن - 00:11:20
من الفعل فان الانسان قد يملك زاداً وراحلة لكن لا يكون له تمكن من الفعل كأن يكون الوقت ظيقاً عليه بعد ملکه للزاد والراحلة بحيث اذا خرج الى الحج فاته - 00:11:50

او كان الطريق غير امن. فان الاستطاعة هنا غير موجودة لعدم التمكن من بعلم وهذا الملك للزاد والراحلة محله ان بعد مسافة قصر

اما من كان دون القصر فانه لا يحتاج الى ذلك لان العادة جارية انه يسهل عليه ذلك - 00:12:10

ولا سيما في مثل هذه الازمان التي يسهل الوصول فيها الى مكة والمشاعر سريعا لا يحتاج الانسان الى كبير قدر من زاد ثم بين حقيقة وصف الزاد والراحلة بقوله صالحين لمثله - 00:12:40

بالتهم اي يصلحان لمثله ويناسبان مقامه. بالتهما او ما يقدر به على تحصيل ذلك اي الله الزاد والراحلة فاضلا اي زائد عن حاجته من مسكن وخدم ونحوهما وعن نفقته ونفقة عياله على الدوام وقضاء ديونه. فما زاد عن ذلك كان داخلا في اسم - 00:13:00 طاعة اما ان كان تحصيله للزاد والراحلة يحيف به على نفقته او نفقة عياله فانه لا يكون مستطيعا ثم قال ومن وجد ذلك ولم يستطع ركوبا استناب من يحج ويعتمر عنه من بلده - 00:13:30

كان يكون كبيرا او عليلا لا يستطيع الركوب فانه يستنبط من يحج ويعتمر عنه من بلده في اكمال احواله وان استناب من غيره جاز في اصح قولي اهل العلم لان محل النسك هو من الحدود التي حدتها الشريعة في المواقف المكانية - 00:13:50

ثم قال وكذا من مات بعد وجوبه عليه اي ان من مات بعد وجوبه عليه يناب من يحج عنه من بلده وهذا في اكمال الاحوال واتهامها ولو حج من غير بلد من انباه من حي عاجز او ميت - 00:14:20

صح ذلك ثم بين ان للمرأة شرطا يتعلق بالاستطاعة وهو صحة محروم لها. ومن اهل العلم من اخرجه من مسمى الاستطاعة وجعله شرطا سادسا خاصة بالمرأة والاشبه والله اعلم انه يرجع الى معنى الاستطاعة وهذا معنى قولنا ملك زاد وراحلة مع - 00:14:40

تمكن من الفعل فان مما يمكن المرأة من الفعل وجود محروم معها كما ذهب الى ذلك جمهور اهل العلم علم بصحة الاثار المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك وما روی على خلاف - 00:15:10

ذلك فهو اما صحيح لكن الاستدلال فيه ضعيف لانه استدلال بدليل في غير مولده فاما غير صحيح ولم يثبت عن احد من الصحابة رضي الله عنهم الاذن بحج المرأة في - 00:15:30

في حج وعمرة بغير محروم وما ثبت في الصحيح من حج امهات المؤمنين في عهد عمر رضي الله عنه فليس في الاثار ما يدل على انهن كن بغير محروم وهن اتقى لله عز وجل من ان يخالفنا امره - 00:15:50

وعمر رضي الله عنه اتقى لله من ان يخرجهن دون محروم. على ان امهات المؤمنين هن من العفاف والعناية بحفظهن ما ليس لغيرهن من النساء الاستدلال بذلك ضعيف من جهة المعنى. واما - 00:16:10

ما روي عن عائشة انها اذنت بذلك وقالت ليس كل النساء يجدن محurma فهذا رواه ابن ابي شيبة باسناد منقطع فلا يثبت عن الصحابة ابدا حرف واحد انهم اباحوا ذلك او اجازوه. فالصحيح ان - 00:16:30

المرأة لا يجوز سفرها الى الحج مع غير محروم ولو مع نساء مأمونات خلافا مذهب واختيار جماعة من اهل العلم كابي العباس ابن تيمية الحفيد رحمه الله تعالى. ثم ذكر ان - 00:16:50

المحرم هو من يحرم على هو زوج المرأة او من يحرم عليها ابدا بنسب او سبب مباح كرضاع او ظاهرة ويشرط فيه ان يكون مسلما مطلقا اي سواء كان عدلا او غير - 00:17:10

عدل لكن لابد من شرط كونه مأمونا على المرأة لئلا يتعدى عليها بفجور ونحوه. ولا بد ان يكون ذكرا. والمتحصل من الادلة ان المحرم لابد ان يكون جاما لاربعة شروط. هي كونه ذكرا - 00:17:30

بالغا عاقلا مسلما مأمونا والجملة الاخيرة فيها شرط واحد فذكر المأمون قيد المسلم الذي يكون معه ثم قال ونفقته عليها ان كان غير زوجها. فان كان هو اي المحرم زوجها فعليها ما زاد على - 00:18:00

نفقة الحضر لان نفقة الحضر واجبة عليه في نفسه فما زاد عن ذلك وجب على المرأة فان حجت المرأة بغير محروم حرم حجها واجزا عنها وهي ائمة بفعلها ان ايست من المحرم استنابت من يحج عنها لكونها عاجزة حين ذلك. ويكتفي في - 00:18:40

اليأس غلبة الظن فاذا انتهى الى علم المرأة انه لا يكون لها محروم مع كبر سنها انها عند ذلك لها ان تنيب احدا يحج عنها ولا يملك

من حجة الاسلام حيث وجد المحرم ويستحب لها ان تستأذنه لان الحج فرض عليه من الله سبحانه وتعالى فاذا اجتمعت لها شروطه وجب عليها ان تحج وليس له ان يمنعها من - 00:19:30

فرض من اعظم الفرائض هو من اركان الاسلام. ومأخذ ايجاب المحرم هو ملاحظة السفر واما في غير السفر فلا يلزم ان يكون المحرم معها. فلو قدر ان المحرم سافر بها من بلده حتى اوصلها الى البلد الحرام ثم كان هو في عمله وهي في حج في - 00:19:50 مع حجها كان ذلك صحيحا. لكنه ليس الاكمل. فان الرجل ينبغي ان يكون قائما على المرأة معتنبا بحفظها في حال سفرها. ومن جملة ذلك كونه معها في اداء مناسكها واذا وجدت ريبة او كانت محل فتنه تأكد كونه معها - 00:20:20

نعم احسن الله اليكم. الباب الثالث في الاحرام ومحظوراته والفدية والهدي والاضاحي وفيه خمسة فصول الفصل الاول في المواقف اعلم ان ميقات اهل المدينة ذو الحليفة عن المدينة بنحو ستة اميال وهو المكان المعروف الان ببابا - 00:20:50

علي عن مكة بعشر مراحل فصارت ميقاتا لاهل الشام في مرورهم بها وميقات اهل مصر والمغرب الجحفة ويحرمون الان من وهي قبل الميقات بيسير وبينها وبين مكة ثلاثة مراحل وميقات اهل اليمن يلملم واهل نجد قرن المنازل - 00:21:10

واهل المشرق ذات عرق وهذه الثلاثة على مراحلتين من مكة فمن مر بميقات من هذه ولو من غير اهلها مریدا نسكا او مكة والحرم لم يجز ان يتجاوزه بغير احرام اذا كان مسلما مكلفا حرا الا لقتال مباح او حاجة تتكرر كاحتطاب ونحوه ومكي - 00:21:30

ومكيما يتعدد لقريته بالحلم. ومن منزله دون الميقات يحرم من منزله ومن بمكة يحرم لحج منها وهو افضل ويجوز من اي موضع شاء ولو من عرفة اذا اراد العمرة احرم من اقرب موضع من الحل الى الحرم. ويحرم على من كان من اهل - 00:21:50

وجوب مجاوزة الميقات بلا احرام. ويجب عليه الرجوع ان لم يخف ضررها فان لم يعد. واحرم من موضعه ولو لعذر فعليه فدية ويكره الاحرام قبل الميقات وبالحج في غير اشهره وهي شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة. ذكر المصنف رحمة الله - 00:22:10 على بابا اخر من ابواب كتابه الخمسة وهو الباب الثالث وجعله في الاحرام ومحظورات والفدية والهدي والاضاحي كما نوه به وجعله خمسة فصول فصول اربعة فصول واهمل - 00:22:30

الفصل الخامس المتعلقة بالاضاحي. وابتدا رحمة الله تعالى فصول هذا الباب بفصل في المواقف. ومواقف الحج شرعا هي مواضع ازمنة معلومة تتعلق بالحج هي مواضع وازمنة معلومة تتعلق بالحج ويعلم منه ان مواقف الحج نوعان احدهما مواقف مكانية والآخر مواقف - 00:22:50

زمانية وابتدا المصنف رحمة الله تعالى ببيان احكام المواقف المكانية. فذكر ان ميقات اهل المدينة هو ذو الحليفة وانه يبعد عن يبعد عن المدينة هو ستة اميال وهو المكان المعروف الان ببابا علي او ابيار علي وبينه وبين - 00:23:30

مكة مسافة طويلة. قدرواها بعشر مراحل. والمرحلة هي المسافة بين محطتين يستريح المسافر في الثانية منها. وهي تقدر بين من الأربعين والخمسين كيلا وهي المعروفة عند اهل الابل في زماننا باسم الشدة - 00:24:00

فان الشدة عند ارتحالهم هي المرحلة التي كانت معروفة عند الاولئ. وذو الحليفة صار ميقاتا لاهل الشام لمرورهم بها فهو ميقات للمدنيين ولمن يمر عليها من اهل الشام ثم ذكر ميقات اهل مصر والمغرب وهو الجحفة وهي قرية معروفة - 00:24:30

في غرب البلاد وذكر ان الحاج يحرمون الان من رابط لخراب الجحفة فصاروا قبل الميقات بيسير في رايغ وكان هذا قبل اما اليوم فقد جددت الدولة وفقها الله ميقات الجحفة وصار فيه مسجد يحرم الناس منه وبين - 00:25:00

وبين مكة ثلاثة مراحل فهو اقرب من الميقات السابق. ثم ذكر ان ميقات اهل اليمن يلملم وميقات اهل المشرق ذات عرق. ويلملم تعرف بالسعدية نسبة الى بئر امرأة كانت فيها تسمى فاطمة السعدية وقرن المنازل يسمى - 00:25:30

الكبير وهو واد عريظ طرفه الدانى فيه الميقات الموجود يوم وطرفه الاعلى فيه الموجود في جهة الطايف في وادي محرم فانه امتداد قرن المنازل. واما ذات عذر فانها تسمى اليوم الضريبة. وقد كانت هجرت و - 00:26:00

ضعف حالها حتى تركها الناس ثم اعيد تجديدها قبل سنتين قربة ووضع فيها مسجد ليكون ميقاتا للناس من هذه الجهة وهذه

المواقعات الثلاثة على مراحلتين من مكة بقيت المكانية تنقسم الى قسمين احدهما ما وقته النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:30](#)
وهي الرابعة الاولى والثانية ما وقته عمر رضي الله عنه وانعقد عليه الاجماع وهو ميقات ذات عرق المسمى بالضربيه. فان الاحاديث
التي روی فيها ان النبي صلى الله عليه وسلم وقته - [00:27:00](#)

ضعيفة ثم ذكر من الاحكام المتعلقة بالميقات انه من مر بميقات من هذه المواقعت ولو من اهلها مريدا نسكا او مكة والحرم لم يجز له
ان يتتجاوزه بغير احرام اذا - [00:27:20](#)

كان مسلما مكلا حرا الا ما استثنى. وذلك عندهم في ثلاثة احوال احدها ان يكون لقتال مباح وثانيها ان يكون لحاجة تتكرر كاحتطاب
ونحوه وثالثها ان يكون الداخل والخارج في الحرم مكي يتعدد لقربته بالحل. فمن كان كذلك جاز له ان - [00:27:40](#)
الميقات بغير احرام. والصحيح كما هو مذهب الشافعي ورواية عن الامام احمد ان مجاوزة الاحرام مجاوزة الميقات باحرام لا تجب الا
في حق مريد النسك من حج وعمره لان النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث المروي في الصحيح لما وقتهن قال هن - [00:28:10](#)
لهن ولمن اتى عليهم من غير اهلن من اراد الحج او العمرة. فاذا كان المار بهن مريدا للحج او العمرة وجب عليه ان ليحرم منها واما
ان كان غير مريد للنسك كمريد تجارة او زيارة صديق او نحوه - [00:28:40](#)

ذلك فله ان يتتجاوز الميقات بغير احرام. ثم قال ومن منزله دون الميقات؟ يحرم من منزله الذي هو فيه ومن بمكة يحرم لحج منها
وهو وافضل اي من نفس مكة. ويجوز من اي موضع شاء ولو من عرفة. اي ولو كان من - [00:29:00](#)

واذا اراد العمرة احرم من اقرب موضع من الحل الى الحرم. فالمعنى يحرم حج من مكة واكمel ذلك ان يكون من بيته. واما العمرة
فيحرم لها من من اي جهة شاء من التنعيم او من عرفة. فالاجماع منعقد على ذلك - [00:29:30](#)
ما جاء عن بعض الفقهاء من خلافه فهو من شاذ العلم كما ذكر ذلك الطبرى في كتاب القراء لقادس ام القرى وبه يعلم ان الناس منازلهم
من المواقعات ينقسمون الى ثلاثة اقسام. القسم الاول من - [00:30:00](#)

كان وراء المواقعت فهذا يحرم منها والثانية من كان دون المواقعت خارج الحرم فهذا يحرم لحجه وعمرته من بيته والثالث من كان
في الحرم فهذا يحرم للحج من بيته وللعمرة من الحل. ثم قال ويحرم على من كان من اهل الوجوب مجاوزة الميقات - [00:30:30](#)
لا احرام عند ارادته النسك. ويجب عليه الرجوع ان لم يخف ضررا في رجوعه فان لم يعد واحرم من موضعه ولو لعذر فعليه فدية كما
روى مالك في الموطأ بسند صحيح ان - [00:31:20](#)

ابن عباس قال من ترك شيئا من نسكه او نسيه او فليرق دما. وهذا قد ترك الاحرام من الميقات جاوزه واحرم من دونه. فيجب
عليه الرجوع اليه ليحرم منه فان لم يرجع فانه يلزم دم وان احرم دونه ثم رجع اليه - [00:31:40](#)

لم ينفعه ذلك ويجب عليه الدم. لان متعلق الرجوع هو ان يكون الاحرام منه والناس باعتبار محل احرامهم على ثلاثة اقسام القسم
الاول من يحرم من الميقات وهذا اكمله الاحوال - [00:32:10](#)

والثانية من يحرم دون الميقات قبله. فهذا جائز فقد روى عبد الرزاق في الامانى وغير سند صحيح ان ابن عمر اهل بعمره من بيته
المقدس. فيجوز للانسان ان يحرم دون الميراث - [00:32:50](#)

ونقل ابن المنذر الاجماع على جواز ذلك والمذهب انه يكره الاحرام قبل الميقات فهذا يجب - [00:33:20](#)
يحرم دون ان من ليس محلا له. كالاتفاق المتتجاوز للميقات فهذا يجب - [00:33:20](#)

وعليه ان يرجع فان لم يرجع وجب عليه الدم. ثم ذكر المصنف رحمة الله تعالى المواقعات الزمنية بعد المواقعات المكانية. فقال وبالحج
في غير اشهره وهي شوال ذو القعدة وعشر من ذي الحجة. فذكر ان من احرم بالحج في - [00:33:50](#)

اشهره كره له ذلك. والصحيح انه يجب عليه ان يحل منه بعمره. كما ثبت ذلك عن الصحابة وهو مذهب الشافعي. فلو قدر ان انسانا
احرم لحجه في فلبس احرامه من الميقات ثم دخل الى الحرم مريدا نسك الحج - [00:34:20](#)

فالصحيح انه يؤمر بان يحل من احرامه بعمره ثم اذا دخلت اشهر حجي احرم بالحج فبذلك قضى الصحابة رضي الله عنهم والاثار
في الحج اليها في بيان احكامه واشهر الحج التي هي المواقعات الزمنية - [00:34:50](#)

هي عند جمهور اهل العلم شوال وذو القعده وذو القعده من ذي الحجه وذهب الامام مالك الى ان اشهر الحج هي شوال وذو القعده وذو الحجه كاملا. والصحابة مختلفون في هذا. فمذهب ابن عمر - 00:35:20

هو الذي عليه الجمهور. وذهب ابن عباس الى تمام الاشهر ثلاثة كما هو مذهب مالك واضح القولين قول ابن عباس الذي اختاره مالك
لأن الله عز وجل قال الحج اشهر معلومة - 00:35:50

ولا يكون هذا الوصف متحققا في الاشهر حتى تتم ثلاثة صحيحة وقوع الاية وصفا لها في قوله الحج اشهر معلومات. ولم
يأتي في طريقة القرآن اطلاق اسم الشهر على اراده بعضه - 00:36:10

بل اذا اريد بعضه ميز بالايات كما قال تعالى يتريصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا. فميز الزيادة فلو كانت الزيادة دون الشهر لميزها
باليام ولم يقل الحج اشهر معلومات. نعم حصلنا عليكم الفصل الثاني في الاحرام وهو نية الدخول في النسك والتلبس به فمن نوى
ذلك صار محظما وان لم يجتنب محظورا - 00:36:30

ولو اراد بعد ذلك رفضه ولم يكن له ذلك. لكن اشرط في ابتدائه بان قال وان حبسني حابس فمحلي حيث حبسوني فان انه يحل اذا
حبس عن البيت بمرض او عدو او ضياع نفقة او غير ذلك للشرط المذكور ولا دم عليه ويحسن لمن اراد الاحرام ان - 00:37:00
ولو حائضا او نفساء او دائم الحدث او يتيم لعذر وينظر بازالة شعر نحو ابط وعانية ويتطيب في بدنها ويكره في ثيابه ويتجدد
الرجل عن المحيط في ازار ورداء ايضيين جديدين او غسلهن او غسلين - 00:37:20

غسلين يعني مفسولين. نعم. احسن الله اليكم. او غسلين ويحرم عقب صلاة فرض او ركعتين نفلا ان لم يكن وقت نهي ويختير بين
التمتع فالافراد فالقرآن والتمتع ان يحرم بالعمر بالعمره في اشهر الحج ثم للحج في عام - 00:37:40

مطلقا بعد فراغه منها وهو افضل عندنا. والافراد ان يحرم بحد ثم بعمره بعد فراغه منه وهو افضل عند مالك والشافعي. والقرآن ان
يحرم بهما معا او بالعمره ثم يدخل الحج عليها قبل شروعه في طوافها. ويصبح بعده ممن معه هدي فقط. وهو افضل عند ابي حنيفة
- 00:38:00

رحمه الله وكان النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع قارنا قال الامام احمد لا اشك فيه. ومن احرم بالحج ثم ادخل عليه العمرة
لم تصح عمرة وتدخل افعال القارن في افعال حجه. فمن اراد نسكا من هذه نواه بقلبه قائلًا بلسانه. اللهم اني اريد النسك -
00:38:20

الفلاحية فيسره لي وتقبله مني وان حبسني حابس فمحلي حيث حبسوني. فان اطلق نية الاحرام ولم يعين نسكا انعقد احرامه ولا
صرفه الى ايتها شاء بالنسبة ويستحب ان يلبي عقب احرامه فيقول لبيك اللهم لبيك لشريك لك ثم يصلى على النبي - 00:38:40
صلى الله عليه وسلم ويدعو بما احده ويسأل الله رضاه والجنة ويستعيذ به من غضبه والنار ويكثر من التلبية في كل حال ويتأكد اذا
لا نشزا او هبط واديا او التقت الرفاق او اقبل ليل او نهار او ركب او نزل او صلى مكتوبة او رأى البيت او اتى محظورا ناسيا او سمعه
- 00:39:00

مباه وللنبي عن اخرس. احسن الله اليكم. وللنبي عن اخرس ومريض ويرفع صوته بالتلبية وتسرب بها امرأة بقدر ما يسمع
رفيقها ولا يلبي في الطواف ولا في السعي - 00:39:20

ان لا يأس بها في طواف القدوم سرا. واذا رأى ما يعجبه قال لبيك ان العيش عيش الآخرة. ذكر المصنف رحمه الله تعالى الحصن
الثاني من الباب الثالث وهو فصل في الاحرام والمراد بالاحرام نية الدخول في النسك - 00:39:40

فليس المراد به لبس الرداء والازار وانما المقصود به النية القلبية التي يتوجه بها الناسك عند الدخول في نسكه. وهذه هي نية النسك
الخاصة فان نية الناسك نوعان. احدهما النية العامة وهي الموجودة في قلبه عند - 00:40:00

خروجه من بلده وقصده مكة. والثاني النية الخاصة وهي التي يجمع فيها قلبه على دخول النسك والتي تكون عند الميقات فاذا نوى
بقلبه الدخول في النسك فقد احرم ولو كان غير لابس للازار - 00:40:30

رداء وقد يلبس الازار والرداء ثم يؤخر نية دخوله في النسك حتى يطيب بدنه ثم يدخل في نسک ويتبليس به فمن نوى ذلك صار

محرما. وان لم يجتتب مفضوراته. ولو اراد بعد ذلك - [00:41:00](#)
رفضه اي قطعه لم يكن له ذلك فانه لا يجوز له رفض الاحرام بعد الدخول فيه. كما قال تعالى واتموا الحج العمرة لله وهذا يقع كثيرا من بعض الناس. الذين يذهبون الى مكة - [00:41:20](#)

بعمرة او نسك ثم يدخلون في لعمرة او حج ثم يدخلون في النسك بنية الاحرام فاذا وصلوا وجدوا زحاما او غير ذلك فقطعوا نسكمهم وعادوا الى بلدانهم. وهؤلاء باقون على - [00:41:40](#)

احرامهم ولا يكون رفضهم النسك كافيا في خروجهم منهم بل لا بد ان يستكملوه ويجب عليهم الامتناع عن محظوراته والمبادرة الى الرجوع لاداء النسك الذي دخلوا فيه ثم استثنى من رفض الاحرام وجود شرط في ابتدائه. فقال لكن اشرط في ابتدائه بان قال وان حبسني حابس فمحلبي حيدو - [00:42:00](#)

حسبستني فانه يحل اذا حبس عن البيت بمرض او عدو او ضاع نفقة او غير ذلك لشرط ونثم عليه يحل احرامه ويخرج منه ولا شيء عليه اذا وجد منه - [00:42:30](#)

اشتراط وهذا الاشتراط في اصح اقوال اهل العلم سنة في حق من احتاج اليه. فان النبي صلى الله عليه وسلم انما امر به كما في الصحيح ضباعة بنت الزبير رضي الله عنها لانها كانت عديلة مريضة وخافت ان يحبسها - [00:42:50](#)

المرض فامرها بالاشتراط. واما من لم يكن محتاجا اليه فانه لا يستحب له ان يشترط في احرامه ثم ذكر انه يسن لمن اراد الاحرام ان يغتسل. ولو كان حائضا او نفساء - [00:43:10](#)

او دائم الحدث ولم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء مخصوص في اغتساله عند الاحرام والمروي في ذلك لا يصح. وامثله ما رواه الدارقطني والبيهقي عن ابن عمر انه قال من السنة ان - [00:43:30](#)

اغتسل المحرم لاحرامه. وهذه الرواية غلط على ابن عمر اخطأ فيها البصريون. فان هذا الحديث يروى من قبلهم واصحاب ابن عمر الذين صحبوه في مناسكه كابنه سالم ومولاه نافع لم يذكروا هذا الا من - [00:43:50](#)

فعله فاختطا بعض الرواية وجعلوه مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم بقول من السنة ان يغتسل المحرم لاحرامه لان قول الراوي من السنة هو مرفوع حكما على الصحيح عند اهل - [00:44:10](#)

للعلم كما قال العراقي قول الصحابي من السنة او نحن امرنا حكمه الرفع ولو بعد النبي قاله او باعصر على الصحيح وهو قول الاكثر. لكن ان كان محتاجا اليه اغتسل - [00:44:30](#)

وهذا هو الذي كان يفعله ابن عمر كما روى ابن ابي شيبة في المصنف عن نافع ان ابن عمر كان ربما وربما اغتسل فاذا وجد معنى داع للاغتسال من تغير رائحة او وسخ بدن فان - [00:44:50](#)

آآ الغسل في حقه مستحب لاجل هذا العارض لا لاجل النسك وان لم يوجد ذلك فله ان يتوضأ اذا وجد هذا الداعي تأكيد الاستحباب كما في حق الحائض والنفسياء ودائمي الحدث فان النبي صلى الله عليه وسلم امر اسماء - [00:45:10](#)

بنت عميس رضي الله عنها لما ولدت عند الميقات ان تغتسل لوجود المعنى الداعي الى ذلك. فان لم يكن الاغتسال يتيمم لعذر لانه بدل عنه وينظر بدنه بازالة الشعر نحو ابط وعانية. ولم - [00:45:30](#)

اثبت في هذا شيء مخصوص وانما يعلق بالحاجة الداعية اليه. فاذا كان له شعر كثيف او تأتي عليه مدة في اثناء نسكه لا يتمكن معها من اخذ هذا الشعر فانه يستحب في حقه ذلك - [00:45:50](#)

لاجل هذا المعنى ويتطيب في بدنه كما ثبت في حديث عائشة في الصحيح انها كانت تطيب النبي صلى الله عليه وسلم اذا احرم فاذا اراد الاحرام فانه يتطيب في بدنه ويكره في ثيابه عند الجمهور - [00:46:10](#)

لان حال الحاج الشعث والاغبار. ويتجدد الرجل عن المحيط اي عن الملابس المفصلة على هيئة اعضاء بدنه فان المحيط اسم لهذا. ولم يكن هذا اللفظ موجودا في الخطاب النبوي ولا كلام الصحابة ولكن ذكره ابراهيم النخاعي ثم تتابع الفقهاء على استعماله في المناسب - [00:46:30](#)

ويكون احرامه في ازار ورداء كما ثبت في الصحيحين في هديه صلى الله عليه وسلم ابيضين للاحاديث الواردة في فضل البياض من الثياب وغيرها. وان يكون جديدين اي نظيفين اما لم يسبق استعمالهما او غسلين اي قد سبق استعماله - 00:47:00

لكنه اجتهد في غسلهما منظفا لهما. ثم يحرم عقب صلاة فرض كما وقع منه صلى الله عليه وسلم فانه صلى الله عليه وسلم احرم بعد الظهر وهذا اكمل الاحوال فان لم يوافق فرضا فانه يحرم بعد ركعتين نفلا ان لم يكن وقت نهي عند جمهور اهل العلم وهو مذهب - 00:47:30

الائمة الاربعة وليس في المنقول عنه صلى الله عليه وسلم ولا شيء من اثار الصحابة تخصيص صلاة نافلة يحرم الانسان بعدها فالاولى ان يتحرى الانسان كون احرامه بعد فرض ليخرج من الخلاف الواقع في هذه المسألة. ويكون احرامه بنسكه اذا - 00:48:00 دواء على مركوبه من سيارة او دابة او غيرهما فان هذا هو الذي وقع منه صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين من حديث ابن عمر واما الاحاديث المروية خلاف ذلك هي اما احاديث - 00:48:30

كما وقع في بعض الاحاديث انه احرم صلى الله عليه وسلم على الارض قبل ان يركب راحلته واما احاديث صحيحة لكن المخبر بها فاته المحل الاول كما وقع في حديث انس في الصحيح ان النبي صلى الله - 00:48:50 عليه وسلم اهل بالحج لما ركب راحلته واستوى على البيداء والبيداء مكان مرتفع من الميقات في معاخره فيكون انس قد اخبر بما سمع وفاته ما اخبر عنه ابن عمر من ان النبي صلى الله عليه وسلم احرم لما استوى على - 00:49:10 راحلته ثم ذكر ان الحاج يخير بين انساك ثلاثة للحج. فانساك الحج ثلاثة انواع هي التمتع والافراد والقرآن. والتخيير بينها عند اهل العلم فيه توسيعة على الناسك. فيفعل ما يكون افضل في حقه - 00:49:30

والتمتع ان يحرم بالعمرة في اشهر الحج. ثم بالحج في عامه مطلقا. بعد فراغه منها فاذا فرغ من العمرة تحلل منها فانه يحرم بالحج ولا يشترط في تحللها ان ينزع ثيابه بل تكفيه نية التحلل. ثم اذا فرغ من ذلك احرم بنسك الحج وهو افضل عند الحنابلة - 00:50:00 كما قال المصنف وهو افضل عندنا. واما النسك الثاني فهو الافراد وهو ان يحرم بحج ثم بعمره بعد فراغه منه وهو افضل عند مالك والشافعي وليس العمرة اللاحقة للحج بعده من جملة النسك لكنها - 00:50:30

اكملي في حق فاعله. فمن افرد حجه بان يكون احرم بالحج وحده فانه يأتي النسك كله ثم يتحلل منه. فاذا تحلل منه فانه قد جاء بالنسك تماما ولا تلزمها العمرة. لكن الاكملي عند - 00:50:50

السائلين بالافراد هو ان يعتمر بعد حجه فيخرج من الحرم الى الحل ويحرم منه وهذه العمرة مما تنازع فيه الناس. عظم ابو العباس ابن تيمية وتلميذه ابن القيم القول فيها حتى نسبها الى البدعة. والاشبه ان اعدل الاقوال فيها انها جائزة ليست - 00:51:10 سنة مستحبة ولا بدعة محمرة. والبرهان على ذلك اثار الصحابة. فقد روى ابن ابي شيبة بسند صحيح ان ابن عمر سئل عن العمرة في ذي الحجة فقال ان اناسا يفعلون ذلك - 00:51:40

ولئن اعتمر في غير ذي الحجة احب الي من ان اعتمر في ذي الحجة. فجوابه دال التوسيعة فيها وصح عن عائشة رضي الله عنها عند مالك في الموطن انها كانت تفعل ذلك - 00:52:00

ثم تركته فتكرر فعلها له مرارا بعد النبي صلى الله عليه وسلم في غير حال الحيضة التي عرضت لها عندما كانت مع النبي صلى الله عليه وسلم. فالاثار دالة على ان ذلك جائز. وليس بدعة محمرة - 00:52:20

ولا سنة مستحبة ثم ذكر النسك الثالث وهو القرآن وصورته ان يحرم بالحج والعمرة معا او بالعمرة ثم يدخل الحج عليها قبل شروعه في طوافها. ويصبح بعده اي بعد الطواف ممن معه هدي فقط اي من سقى الهدي وهو افضل عند ابي حنيفة رحمه الله فالائمة الاربعة - 00:52:40

منقسمون في افضل الانساك على انواعها الثلاثة. والصحيح كما اليه جماعة من المحققين منه ابو العباس ابن تيمية الحفيد ان اطلاق القول بتفضيل شيء منها ينظر فيه الى الحال الداعية - 00:53:10 الحال الداعية هي التي يتحقق بها تفضيل نسك على اخر. فمن ساق الهدي مثلا كان الافضل في بحقه ان يكون قارنا. ومن افرد العمرة

في سفرة فالفضل له ان الحج في سفرة فيكون مفردا وهم جراء وسبق بسط هذه المسألة في محلها. وكان النبي صلى الله عليه وسلم في حجة - 00:53:30

الوداع قارنا لما ثبت في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال لبيك عمرة وحج وفي لفظ لبيك بعمره وحج وهو قول ابي حنيفة واحمد بن حنبل و اختاره جماعة من المحققين - 00:54:00

منهم ابو العباس ابن تيمية الحفيد وتلميذه ابن القيم ومحمد الامين الشنقيطي فحجه صلى الله عليه وسلم وقع قارنا ثم ذكر ان من احرم بالحج ثم ادخل عليه العمارة لم تصح عمرته عند الجمهور - 00:54:20

وذهب ابو حنيفة الى جوازه بناء على ان القارن عنده يطوف ويسعى مرتين. وال الصحيح انه لا يفعل ذلك الا مرة واحدة في سعيه ثم قال وتدخل افعال عمرة القارن في - 00:54:40

علي حجه فمن اراد نسكا من هذه الانساك الثلاثة نواه بقلبه قائلًا بلسانه اللهم اني اريد النسك الفلانى فيسره لي وقبله مني وان حبسني حابس فمحلي حيث حبسستني وال الصحيح ان النية محلها القلب. التلفظ بها لا يشرع - 00:55:00

اما قول المحرم لبيك عمرة اذا كان مفردا وقوله لبيك حجا اذا كان مفردا وقوله لبيك عمرة محجا اذا كان قارنا فهذا ليس تلفظا بالنسك. فليس تلفظا بنية النسك وانما خبر - 00:55:30

عن نسكه فهو النسك بمنزلة التكبير للصلة. فان الانسان اذا اراد ان يصلى فرضه نوى بقلبه ثم ابتدأ ذلك بتكبيره الاحرام وكذلك مرید النسك اذا اراده نواه بقلبه ثم اخبر عنه بلسانه - 00:55:50

فهو يخبر عن نسكه ولا يخبر عن نيته. والدعاء بابه واسع فإذا دعا بقوله يسره لي وقبله مني كان ذلك جائزًا. والاشتراط المذكور في قوله وان حبسني حابس الى اخره تقدم انه - 00:56:10

وسنة في حق من كان محتاجا اليه ثم قال فان اطلق نية الاحرام ولم يعين نسكا. وهذه المسألة تسمى ما بنية الاحرام المطلق فيدخل في النسك ولا يعين نسكه اهو تمت ام افراد ام - 00:56:30

قران فان احرامه ينعقد باتفاق اهل العلم وله صرفه الى ايها شاء بالنية. فان شاء جعله تمتعا او قرانا او افرادا ثم ذكر انه يستحب له ان يلبي عقب احرامه فيقول لبيك اللهم لبيك لشريك لك لبيك - 00:56:50

ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. فان هذه هي تلبية النبي صلى الله عليه وسلم. وهي اكمل انواع التلبية والتلبية تنقسم الى اربعة اقسام القسم الاول ما جاء عنه صلى الله عليه وسلم وهو المتقدم. وهذا اكمل الصيغ - 00:57:10

والثاني ما لبى به الصحابة رضي الله عنهم في حضرته ولم ينكره وعليهم وهو قول لبيك ذا المعارج والثالث ما زاده الصحابة رضي الله عنهم في غير حضرته. كما جاء عن عمر - 00:57:40

انه قال لبيك مرغوبا او مرهوبا لبيك ذا النعماء والثناء الحسن وجاء عن ابنه انه كان يقول لبيك وسعديك والخير بيديك والعمل والرغباء اليك وجاء عن انس انه قال لبيك حقا لبيك تعبدا ورقا. فهذه الالفاظ الثلاثة صحت - 00:58:10

عن هؤلاء الصحابة في غير حضرة النبي صلى الله عليه وسلم. والقسم الرابع ما زاد عن هذه الصيغ من غير المؤثر عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن اصحابه. وحكمه الجواز - 00:58:40

هل للانسان ان يلبي بما شاء مما لا يشتمل على محروم في نفسه؟ فلو قال لبيك ربنا لبيك الها كان ذلك جائزًا والاكمel ان يرد الانسان تلبيته صلى الله عليه وسلم - 00:59:00

ثم اذا لبى على النبي صلى الله عليه وسلم ودعا بما احب وسأل الله رضاه والجنة واستعاد من غضبه وان لم يثبت في ذلك شيء منقول عن النبي صلى الله عليه وسلم. لكن التلبية تخلق - 00:59:20

وبدعاء فله ان يدعو بما شاء ومن ذلك المذكورات. ثم ذكر انه يشرع له ان يكثر من التربية في كل حال ويتأكد اذا علا نشزا او هبط واديا او التقت الرفاق او اقبل ليل او نهار او ركب او نزل - 00:59:40

او صلى مكتوبة او رأى البيت او اتى محظورا ناسيها او سمع ملبيها. ولم يثبت في ذلك شيء معين الا في كثير منها عن جماعة من

التابعين من اصحاب ابن مسعود فصح عنهم التلبية عند علو - 01:00:00

والنشز وهبوط الوادي وانتقاء الرفاق واقبال الليل والنهار واسبابه ذلك. فاذا فعله الانسان مع تغير الاحوال كانت محله لذلك. ويلبي عن اخرس ومريض. فيجوز ان ينوب عنهم قادر على التلبية فيلبي ويرفع صوته بالتلبية. بصحبة ذلك عن الصحابة رضي - 01:00:20 الله عنهم واما حديث افضل الحج العج والتج والعج هو رفع الصوت بالتلبية والتج هو اراقة الدماء فيه وحديث ضعيف لا يصح والعمدة فيه على الاثار وتسر بها امراة بقدر ما يسمع رفيقها - 01:00:50

اي من يكون في قافتتها من الرجال المحارم والموجود في اكثر كتب بالمذهب بقدر ما تسمع رفيقتها لان النساء غالبا يكنا مع بعضهن فيكون جهرها بتلبيتها بقدر ما يسمعها القريب منها من امرأة رفيقة او رجل محرم رفيق لها. ولا يلبي - 01:01:10 لا في الطواف ولا في السعي لان الانسان يشرع له ان يقطع تلبيته اذا اراد ان يشرع في الطواف كما صح ذلك عن ابن عباس وهو مذهب الجمهور وهو الصحيح. لان - 01:01:40

شعار الحج وصح عن عبد الله ابن الزبير انه قال التلبية زينة الحج وروي عن هذا عن ابن عمر باسناد ضعيف فلا يزال الانسان في هذا الشعار حتى يشرع في غيره والذي - 01:02:00

يكون غيره هو دخوله في الطواف لمن قصد البيت الحرام. واما من لم يقصده من مفرد وقارن فانه لا يزال يلبي حتى يرمي جمرة العقبة. وما في صحيح البخاري عن نافع عن ابن عمر ان ابن عمر كان يبيت بذى طوى واذا - 01:02:20 ضحى صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك فان كان متعلق فعل النبي صلى الله عليه وسلم منه هو اغتساله صلى الله عليه وسلم - 01:02:50

لم وليس المراد ان النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء في اول الاثر قال كان اذا جاء اذا دخل ادنى الحرم امسك عن التلبية وبات بدء طوى حتى يصبح ثم يصلى الصبح - 01:03:10

ثم يغتسل ويخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك فان الفعل المخبر عنه في النبي صلى الله عليه وسلم هو الاغتسال وليس الامساك عن التلبية ولهذا لما سئل عطاء رضي الله رحمه الله تعالى ورضي عنه وهو احد التابعين الكبار - 01:03:30 فيما رواه عنه البيهقي في سننه بسند صحيح متى يمسك؟ الحاج عن التلبية فقال ابن عمر من ادنى الحرم وقال ابن عباس عند الطواف فقيل لهما ايهما احب اليك فقال قول ابن عباس فهذا يدل ان المتقرر عند التابعين من اصحاب هذين الرجلين ان ذلك من فعل ابن - 01:03:50

عمر وليس شيئا عن النبي صلى الله عليه وسلم. ويidel على ذلك ويحدث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعله وهذه الرواية عند البخاري والضمير فيها راجع الى اقرب مذكور وهو الاغتسال فقط. ثم قال لكن - 01:04:20

لا بأس بها في طواف القدم سرا. وال الصحيح انها تنقطع دونه. واذا رأى ما يعجبه قال لبيك فان العيش عيش الآخرة وهذا روي فيه حديثان مرسلان عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لما رأى انصراف الناس - 01:04:40

عنده فكانه اعجبه ذلك. اي ان الناس كانوا يقبلون عليه يسألونه ثم ينصرفون عنه وهم كثرا. فاعجبه ذلك فقال لبيك ان العيش عيش الآخرة. وفي موصل عبد الله ابن الحارث عند ابن ابي شيبة ان النبي صلى الله عليه وسلم اهتز - 01:05:00

به رحله في حجه فاعجبه ذلك فقال ان العيش عيش الآخرة. وهذا مرسلان ضعيفان بهما نعم. احسن الله اليكم. الفصل الثالث في محظورات الاحرام وهي تسع ازالة الشعر من الرأس او غيره بحلق او - 01:05:20

الثاني تقديم ظفره عليها بيد او رجل. فان خرج بعينه شعر او او كسر ظفره فازى او كسر ظفره فازاله او قطع جلدة عليها شعر فلا شيء عليه. وان حلق رأسه باذنه او وهو ساكت فداه. وان مشط شعره او خلله - 01:05:40

وانفصل بذلك شيء وجب فدائه وان شك هل انفصل بذلك او كان ميتا قبل سنة الفدية قبل او كان ميتا قبل سنة الفدية سنة فضل ماضي. نعم. احسن الله اليكم. او كان ميتا قبل سنة الفدية - 01:06:00

سنة القتيل. سنة فعل يعني. بالباء مفتوحة. نعم. ولم يثبت المربوطة بالباء المفتوحة نعم سنة الفدية الثالث تعطية رأس ذكر او بعضه

ومنه الاذنان ولو بيسير او قرطاس عليه. داود او تضليل دواء سقطت الهمزة. احسن الله اليكم. او قرطاس عليه دواء او تضليل -

01:06:20

بمحمل راكبا او ماشيا لا بنحو خيمة فان تأذى بكشفه فله تغطيته ويفديه. ويحرم على المرأة تغطيه وجهها تسدل لحاجة وعند ابي حنيفة لا يفدي الا اذا فعل ذلك يوما كاملا او ليلة كاملة او غطى رأسه كذلك فان كان لغير عذر وكان - 01:06:50

على الوجه المعتاد وجب عليه والا فان كان لعذر مرض او شبه فهو مخير بين احد ثلاثة امور صيام ثلاثة ايام او اطعام ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع من بر او دقيقه او سويقه او صاع تمر او قيمة ذلك او دم والصدقة او دم والصدقة - 01:07:10 والصدقة لا يختصان بمكان ولا زمان والدم يختص بالحرم انتهى. الرابع لا فيه سقط في هذه النسخة وعند ابي حنيفة لا يفدي الا اذا فعل ذلك يوما كاملا. في السطر الثاني او ليلة كاملة - 01:07:30

او غطى رأسه كذلك بعدها عندكم ساقط. عبارة البدر الشهاوي في مناسكه اكتبوا وعبارة البدر الشهاوي في مناسكه فاذا لبس المخيط يوما كاملا او ليلة كاملة ثم يرجع الى تمام الكلام فان كان لغير عذر وكان على الوجه المعتاد الى اخره. نعم - 01:07:50 اعد قراءة هذه. احسن الله عند ابي حنيفة. وعند ابي حنيفة لا يفدي الا اذا فعل ذلك يوما كاملا او ليلة كاملة. او غطى رأسه كذلك وعبارة البدر الشهاوي. فاذا لبس في مناسكه. وعبارة - 01:08:30

البدر الشهاوي في مناسكه فاذا لبس المخيط يوما كاملا او ليلة كاملة فان كان لغير عذر وكان على الوجه المعتاد وجب عليه والا فان كان لعذر مرض او شبه فهو مخير بين احد ثلاثة امور. صيام ثلاثة ايام او اطعام ستة مساكين. لكل مسكين - 01:08:50 صاع من بر او دقيقه او سويقه او صاع تمر او قيمة ذلك. او دم والصدقة لا يختصان بمكان ولا زمان والدم يختص بالحرم انتهى. الرابع لبس المخيط في جميع بدن او بعضه حتى في يديه القفازين او غيرهما - 01:09:10

ورجليه بخفين او غيرهما الا النعلين ونحوهما فان عدم الازار والنعلين فله لبس السراويل والخفين بحالهما ولا شيء عليه الى ان يجدهما بجسده شيء لا يحب ان يطلع عليه احد او خاف من برد لبسه وفداه. وله ان يلتحف بالقميص ويرتدى به. وان يحمل جرابه - 01:09:30

وقربة الماء في عنقه ولا يدخل ذلك في صدره. ويتقى بسيف لحاجة فقط ولا يعقد عليه شيئا من منطقة او رداء او لداء او غيرهما ولا يخله بشوكه ونحوهما ولا يدخله بشوكه ونحوها ولا يعزز اطرافه في - 01:09:50 فان فعل فدى لانه كمخيط وله شد وسطه بمنديل ونحوه بلا عقد. قال الامام في في محرم وحزن محرم الحصان. قال الامام في محرم حزم عمامته على وسطه لا يعقدها ولا يدخل بعضها في بعض - 01:10:10 وله عقد ازاره وهميائه ومنطقة يعني. وهم يعني ايه؟ هميائه. الهميان كيس النقود وله عقد ازاره وهميائه ومنطقته لنفقة فيهما فقط. الخامس ابتداء الطيب وتعمد شمه اي كالمسك والعنبر والكافر والزعفران والورس وشم الدهن المطيب واستعماله وكل ما فيه طيب تظهر راحتته او طعمه - 01:10:30

وله شم الشيخ والاذخار ونحوهما والادهان بزيته ونحوه غير مطيب. السادس قتل صيد البرد الوحشي المأكول وما تولد منه واصطياده وتملكه والاعانة على صيده بدلة او صياغ او اشارة او محاولة الته وحرم اكل لحمه من ذلك - 01:11:00 كله الا ان يصيده حال بغير قصد ذلك المحرم. فان ذبح محرم صيدا بريا لغير حاجة اكله كان ميت غير حاجة اكله كان ميتا وان حبسه حتى تحل ثم ذبحه ضمه ولم يحل وان - 01:11:20

ومعه صيد لزمه ارساله ويجب عليه ان امتنع وبيان له قتل ما صالح عليه بلا ضمان وقتل نحو ذئب وثأرة وبراغيث ويسن مطلقا قتل كل مؤذ غير ادمي لا قمل وصيبار ولا قمد. الله المستعان يستر على الصيبار - 01:11:40

صيبار لا مثل الذي ارسل للمولدين قال احصهم ووضع النقطة اخصهم فهذا الذي يقرأ على هذه السورة يحس بها الصيبار هو الصيبار التي هي صغار القمل. نعم. احسن الله اليكم. لا قمل وصيبار فتحرم على المحرم ولا فدية فيه ولا - 01:12:00 لا يحرم عليه قتل صيد البحر ان لم يكن بالحرم ولا اكل الانس انسى. انسى نعم حصلنا عليكم ولا اكل انسى نحو غنم ودجاج.

السابع عقد النكاح له او لغيره ولو وكيلا - 01:12:30

امن الوقف الفرج التاسع المباشرة فيما دونه ودعوي الوطأ من نحو قبلة ولمس واستدامة نظر لشهوة واستمناء فان وطا في الفرض قبل التحلل الاول فسد نسكه. فيمضي فيه مطلقا عليه بدنه. وان كان بعد التحلل الاول لم يفسد نسكه لكن فسد - 01:12:50

ففي احرام احرامه فيلزمه ان يحرم من الحل ليطوف للحج باحرام صحيح وعليه شاة وعمره كحج يفسد بها الوضع قبل ان يفسدتها يفسدتها الوطأ. احسن الله اليكم. عمرة كحج هل الوطء قبل اتمام سعي لا بعده؟ وقبل حلق وعليه شاة وللمحرم ان يحتمم ويقتصر ويربط الجرح ويربط الجرح - 01:13:10

فان لم يقوى يربط يربط يعني يشق البطن هو الشق. الفقهاء ما ذكروا ربط الجرح ذكروا جرح يعني شقه واي كتاب تراجعه في المذهب او غيره يذكرون بط الجرح نعم احسن الله اليكم وللمحرم ان يحتمم ويقتصر - 01:13:40

ويربط الجرح فان لم يقدر على ذلك الا بقطع بعض الشعر فعل وفداء. ويحرم على كل من الرجل والمرأة لبس القفاز وهمما شيء يعمل للديين كما يفعل البزاء البزاء اسمعني البزاء الذين - 01:14:00

يقصون بالقصور نعم احسن الله اليكم. كما يفعل البزاء ويذكريا بلبسهما ويختبئان وجوبا الرفت والفسوق والجدال ويحسن لهم قلة الكلام فيما لا ينفع. ذكر المصنف رحمة الله تعالى اخر من الباب الثالث وهو الفصل الثالث في محظورات الاحرام. والمراد بالمحظورات الممنوعات - 01:14:20

فيه مما حرم على المحرم. وانما عدل الفقهاء رحمة الله تعالى عن قولهم محظورات الاحرام لأن اكثر هذه المحظورات ثبت النهي عنها بصيغة اللغوية وهي لا مع الفعل المضارع كما في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقتلوا - 01:14:50

صيد وانت حرم وفي حديث عثمان في الصحيحين لا ينكح المحرم ولا ينكح. فلما كان اكثرا المذكورات فيه على هذه الصيغة سمي بالمحظورات فان التحرير يثبت بالفاظ اخرى تدل عليه كما سبق - 01:15:20

وذكر ذلك واما الحظر الذي هو منزع لغويا للمنع فانه يثبت بهذه الصيغة فقدم التسمية بهذا عن على قول محظورات الاحرام ومحظورات الاحرام تسع عند قنابلة وقوله تسع في وصف العدد مع كون معدود مذكرا جار على ما تقرر في العربية ان المعدود اذا - 01:15:40

حذف جاز التذكير والتأنيت ومنه حديث ابي ايوب الانصاري في صحيح مسلم من صام رمضان واتبعه ست من شوال فان الاصل ان يكون ستة ايام لكن لما حذف المعدود جاز التذكير والتأنيت وهذا وجه قوله وهي - 01:16:10

تسع اولها ازالة الشعر من الرأس او غيره بحلق او غيره. لقول الله تعالى ولا تحلقوا رؤوسكم ولو ان المصنف قال حلق الرأس لكان اتبع الدليل والحقت بقية الشعر بشعر الرأس لانها داخلة من جملة ايفاء من جملة - 01:16:30

قضاء التفت كما قال تعالى ثم ليقضوا تفتهم فان التفت فيه معنى القاء الشعر بقص الشارب ونتف الابط وحلق العانة كما جاء عن الصحابة رضي الله عنهم من عقد على هذا الاجماع - 01:17:00

والثاني تقليم ظفره بيد او رجل فان خرج بعينه شعر او كسر ظفره فازاله او قطع جلدة عليها شعر فلا شيء عليه لما صح عن ابن عباس عند ابن ابي شيبة انه كان يقول لا بأس - 01:17:20

المحرم اذا انكسر ظفره ان يقطعه اي يقصه. وهذا الاثر اصل في كون تقليم ظافر ممنوعا على المحرم محظورا منه. وجرى العمل عليه. فالعمدة على الاثر لانه جعله سائغا اذا انكسر فقط فاذا لم ينكسر فانه ممنوع منه. وان حلق وان حلق رأسه باذنه او هو - 01:17:40

ساكت فدى لانه رضي بذلك وامر به. وان مشط شعره او خلله وانفصل بذلك شيء وجب فداؤه صحيح انه لا يجب عليه ذلك لانه لم يرد الحلق وانما اراد ان يمتشط والنبي صلى الله عليه وسلم - 01:18:10

عائشة لما حاضت ان تغسل وان تتمشط. وان شك هل انفصل بذلك او كان المشوش ميتا قبل اي قبل انفال الشعر عنه فانه تسن

الفدية وال الصحيح انها لا تسن في هذه الصورة كما لا تجب في سابقتها. ثم ذكر المحظور - [01:18:30](#)
والثالث وهو تعطية رأس ذكر دون انثى او بعض رأسه ومنه الاذنان. كما صح الاثر بذلك عن ابي امامه وغيره واما الحديث المرفوع
فلا يثبت. فإذا غطي رأسه ومنه الاذنان ولو بسيف - [01:19:00](#)

او قرطاس عليه دواء او تضليل بمحمل راتبا او واجيا فان ذلك من محظورات الاحرام وال الصحيح ان تعطية الرأس تنقسم الى وعين
احدهما تغطيته بملائمه له وبما يلائمه وهذا محظور ومنه الطلاقية - [01:19:20](#)

والشمامغ ونحو ذلك. والآخر تغطيته بغير ملائمه له وهذا قسمان الاول ان يكون غير تابع له ونحوها فهذا جائز باتفاق اهل العلم
والثاني ان يكون تابعا له كمحمل او مظللة - [01:20:00](#)

او محفة وهذا جائز على الصحيح من قولي اهل العلم. ثم قال فان تأدى لكتشه فله تغطيته ويغدو. فمتى وجد الاذن في حق المحرم
في تعاطي المحظور جاز له ان يفعله ولكن عليه فديته. والفرق بينه وبين من يفعله دون حاجة ان - [01:20:40](#)

فاعله بلا حاجة اثم. اما المحتاج الى فعل المحظور من محظورات الاحرام فانه يرتفع عنه الاثم ويلزمه الفدية يحرم على المرأة تعطية
وجهها. بنقاب او برقع او نحوها فلا يجوز للمرأة ان تغطي وجهها عند جمهور اهل العلم. بل يكون احرامه - [01:21:10](#)

في وجهها كما صح ذلك عن ابن عمر رضي الله عنهما ومحله اذا لم تكن المرأة بحضور رجال اجانب فادا لم تكن المرأة بحضور رجال
اجانب فانها تكشف وجهها. وذهب ابو العباس ابن تيمية الحفيد والتلميذ - [01:21:40](#)

ابن القيم ان ذلك ليس لازما للمرأة وانما نهيته عن النقاب والحق به ما كان من جنسه كاللثام والبرقع كما صح عن عائشة البهقي في
السنن الكبرى والاظهر والله اعلم ان الاول اصح وان المرأة تؤمر بكشف وجهها - [01:22:00](#)

كما صح ذلك عن ابن عمر وتسلد حاجة كما ثبت ذلك عن عائشة عند البهقي في السنن الكبرى ثم ذكر بعد ذلك خلافا لابي حنيفة في
تعليق الاقتداء به اذا كان يوما كاملا او ليلة كاملة - [01:22:20](#)

وال الصحيح ان فديته متحققة اذا وقع ذلك الفعل منه ولو كان دون يوم وسيأتي بيان تقدير الاذن هنا وفي نظائرها. والرابع لبس
المخيط في جميع بدنها او بعضاه حتى في يديه القفازين او غيرهما - [01:22:40](#)

ورجليه بخفين او غيرهما الا النعلين ونحوهما. فان النبي صلى الله عليه وسلم اذن بذلك فان عدم النعلين فله لبس السراويل
والخففين بحالهما ولا يلزمهم ان يفتق السراويل ولا ان يقطع - [01:23:00](#)

خفين دون الكعبين للاذن بذلك منه صلى الله عليه وسلم ولا شيء عليه الى ان يجده الازار والنعلين ثم قال ومن بجسده شيء لا يحب
ان يطلع عليه ان يطلع عليه احد او خاف من برد لبسه وفدي اي للحاجة - [01:23:20](#)

ولا اثم عليه وله ان يلتحف بالقميص ويرتدي به دون لبسه بل يضعه عليه وضعا وله ان يحمل ترابه وهو الخرج الذي تكون فيه
حوائجه. وهو شبه الحقيقة والكيس. وقربة الماء في عنقه - [01:23:40](#)

ولا يدخل ذلك في صدره لئلا يكون مفصلا على هيئة العضو وال الصحيح انه لا يكون من جملة ذلك لانه ليس لباسا في الاصل ويقلد
بسيف لحاجة فقط ولا يعقد عليها شيئا من منطقة او رداء - [01:24:00](#)

او غيرهما ولا يخله بشوكة ونحوها ولا يغرس اطرافه في ازاره فان فعل فدي لانه مخيط والقول ان ذلك ليس من جملة المخيط وهو
ال صحيح. وقد ثبت عن ابن عمر انه كان يشد طرف - [01:24:20](#)

طرف في رداءه في ازاره فيتعلق طرفه من هذه الجهة في ازاله من هذه الجهة وطرفه الاخر من تلك الجهة في هذه الجهة من الازار وثبت
عنه ايضا انه كان يعقد احرامه فله ان يعقده - [01:24:40](#)

وذكر عن الامام احمد انه قال لا يعقدها ويدخل بعضها في بعض وله عقد ازاره وهميائه لنفقة فيهما فقط وال الصحيح انه له ان يعقد
كما مضى. والخامس ابتداء الطيب. بان يتطيب وتعتمد شمه اي طيب كان - [01:25:00](#)

من الانواع التي ذكرها المصنف وكل ما فيه طيب تظهر رائحته او طعمه. وال الصحيح ان شم الطيب لا يحرم على مرید النسك الا اذا
كان بقصد التلذذ. فإذا قصد التلذذ بشم الطيب - [01:25:20](#)

فانه يحرم عليه ذلك فان لم يقصد ذلك فلا يحرم وله شم الشيح والادخر ونحوهما مما هو نبت له رائحة طيبة بطبعه وله الادهان
بزيته ونحوه غير مطيب. والسادس قتل صيد البر دون البحر الوحشي لا - 01:25:40

الانسي المأكول وما تولد منه واصطياده وتملكه والاعانة على صيده بدلالة او صباح او اعانته او اشاره ولو بمناولته الله اي الله صيده
فكل ذلك محرم على الناسك. وحرم اكله وحرم اكل - 01:26:00

لحمه من ذلك كله الا ان يصيده حلال بغير قصد ذلك المحرم. فاذا صاد المحل صيدا لم يقصد به حظ المحرم جاز للمحرم ان يأكل منه
فاكل المحرم من صيد البر - 01:26:20

الوحشى جائز بشرطين احدهما ان يكون صائد حلالا غير محرم والثاني ان يكون صاده لا لاجل للمحرم فان ذبح محرم صيدا بربا
لغير حاجة اكله كان ميتة. فان كان محتاجا لأكله في السفر بان لا - 01:26:40

ان يكون معه طعام ثم افتقر اليه فله ان يأكله بصيده ثم اكله وعليه فدية ويرتفع عنه الاثم لاجل الحاجة. وان جبسه اي حبس الصيد
وامسكه حتى تحلل اي فرغ من نسكه ثم ذبحه ضمن - 01:27:00

اي وجبت عليه الفدية فيه كما سياتي ولم يحل لهتناوله بل يكون ميتة محرمة. وان احرم ومعه صيد صاده قبل احرامه خارج الحرم
لزمه ارساله ويجب عليه ان امتنع عنه ان ذلك لا - 01:27:20

يجب وهو الصحيح فلا يلزم ارساله ولا يجر على ذلك ان امتنع لانه اصابه حين اصابه من وجه مباح وبياح له له قتل ما صالح عليه
بلا ضمان اي ما هجم عليه من دابة وغيرها ولا يضمن ذلك وبياح له قتل نحو ذئب - 01:27:40

غفاره وبراغيث لانها ليست صيدا. ويحسن مطلقا قتل كل مؤذ غير ادمي. فللانسان ان يقتل كل لمود يدفع عنه اداء غير ادمي فانه
يدفعه بما دون القتل. لا قبل وصيбан فتحرم على - 01:28:00

المحرم ولا فدية فيه اي يحرم على المحرم قتلها وانما يلقىها عن القاء. وال الصحيح انه لا يحرم عليه قتلها لانها ليست في معنى الصيد.
ولا يحرم عليه قتل صيد البحر. ان لم يكن بالحرم. فصيد البحر - 01:28:20

حل بنص الكتاب المحرم الا ان يكون بالحرم. فاذا وجد في الحرم صيد بحر كان يأتي ماء كثير من مطر ونحوه ثم يخرج فيه اسماك
ونحوها فان ذلك يكون محرما - 01:28:40

انه في داخل الحرم في اصح قول اهل العلم وهو مذهب الحنابلة واختاره ابو العباس ابن تيمية الحفيد ولا يحرم اكل الانس نحو
الفنم والدجاج من الحيوانات فله ان يأكلها. والسابع عقد النكاح له او لغيره ولو وكيلا. وفيما - 01:29:00

معناه ايضا الخطبة لانها مقدمة عقد النكاح. والثامن الوطن في الفرج بالجماع. والتاسع المباشرة اتهم دونه. وال مباشرة هي الافضاء
الى البدن بالبشرة اي بجلدته. ويحرم عليه ايضا دواعي الوطن اي مقدماته من نحو قبلة ولمس واستدامة نظر لشهوة واستمناء. فان
وطني في الفرج قبل التحلل - 01:29:20

الاول فسد نسكه. فاذا اتي اهله قبل ان يفرغ من التحلل الاول الذي يكون باحد اثنين من ثلاثة هي الطواف والحلق والرمي فانه يفسد
نسكه ويمضي فيه مطلقا ان يتممه. وعليه بدنه كما قضت به الصحابة رضي الله عنهم. وان كان بعد التحلل - 01:29:50

لل الاول لم يفسد نسكه لكن فسد باقي احرامه. فيلزم اهله ان يخرج الى الحل فيحرم منه ليطوف وللحج باحرام صحيح
وعليه شاة في قول بعض اهل العلم. وال الصحيح ان عليه بدنه ايضا كما ثبت ذلك عن ابن - 01:30:20

عباس عند مالك في موطنه والبيهقي في سننه الكبرى. فالبدنة تلزم المجامع سواء كان قبل التحلل الاول او بعده. عمرة كحج
يفسدها الوطن قبل اتمام سعي. لا بعده وقبل حلق - 01:30:40

فلو انه وطأ بعد تمام السعي قبل ان يحلق فانه لا يفسد. وعليه شاة وال الصحيح كما ثبت عن ابن عباس عند مالك في الموطن ان عليه
دم فان امرأة عن ذلك امرها ان تنبع شاة او بقرة او بدنـة - 01:31:00

فقالت اي ذلك افضل؟ فقال البدنة. فهو مخير في ما يفتدي به في عمرته اذا وطى قبل تمام سعيه وافضل البدن كما افتى بذلك ابن
عباس وللمحرم ان يحتجم ويفتصد - 01:31:30

ويبيط الجرح ان يشقه فان لم يقدر على ذلك الا بقطع بعض الشعر فعلى وفدي. وال الصحيح انه يفعله ولا يفدي لأن المحرم من حلق الشعر هو القدر الذي يكون فيه ازالة اذى به. واما قليله فلا يكون ذلك - [01:31:50](#)

مانعا موجبا للفدية كما هو مذهب مالك ويحرم على كل من الرجل والمرأة لبس القفازين وهمما شئ عمل اليدين كما يفعل البزاه اي الذين يصطادون بطريق كالصقور ونحوها ويفديان بلبسهما ثم قال ويجتنبان - [01:32:10](#)

وجوبا الرفت والفسوق وتقدم بيان معناهما والجدال وال الصحيح ان الجدال المنهي عنه هو الجدال في بما لا ينفع ومن جملة ذلك الجدال في احكام الحج لانها متقررة مبينة في احكام الشريعة. فلا ينهى عن - [01:32:30](#)

جنس الجدال وانما ينهى عما لا نفع فيه. ويدل على ذلك قراءة يعقوب ولا جدال بالرفع فانها تحمل على ارادة جنس خاص من الجدال وهو ما لا نفع فيه. ويحسن لهما قلة الكلام فيما لا - [01:32:50](#)

ينفع لان ذلك فيه تحقيق الاشتغال بالنسك. وقد كان شريح القاضي اذا حج كان كالحية اي لا يشتغل بغيره ولا يكثر من حديث بل يقبل على العبادة ليكمل انتفاعه بها وهذا - [01:33:10](#)

اخر التقرير على هذه الجملة من الكتاب ونستكمل بقيته باذن الله بعد صلاة العشاء والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين - [01:33:30](#)